

من هنا ومن هناك

حرب الحصار

[من مجلة « تروث » لندن]

الحرب الحديثة حرب مصادرات وتضييق ، فالجانب الذي يتغلب على الآخر في مصادرة بضائعه هو الذي يكسب الحرب . إن الحصار البحري فضلاً عن أنه سلاح ناجح قد قل بواسطة عدد القتلى في الحرب ، فإذا أخفق في مهمته لم تكن الخسارة بالشئ الذي لا يحتمله المحاربون ، وقد جعلت البحرية البريطانية من ههما أن يقل عدد السفن التجارية التي تفرق في عرض البحار .

إن الحصار البحري الناجح - مع ما له من القوة - لا يحتاج في تنفيذه إلى شيء من العنف ، فقد تقضى السفن الحربية مدة الحرب جيمها دون أن تسمع كلمة « ارفع البندقية وكن مستعداً » وقد بلفنا عن طريق الأسر ومصادرة السفن ضعف ما بلغه عدونا بإغراق السفن بواسطة « القوصات » ؛ فإن الأسر والمصادرة « كالانتخاب ذي الصوتين » ، ولكن أصحاب العقول الخربة ، والنفوس المتعطشة للدماء ، يظنون أن الحرب لا تكسب بغير القتل والتدمير ؛ والحروب البريطانية على النقيض من ذلك ، فهي تصل بنا إلى النهاية بالمصادرة لا بالقتل ، وبالاحتفاظ ببضائع العدو التي تقع في أيدي رجالنا لا بتدميرها . فالجندى المخرب حين يرسل إلى البحار لا يفكر إلا في إغراق السفن ، ولكن رجل البحار يصادر بضائع العدو ليستخدمها لنفسه ، وبذلك يكسب الحرب .

إن سكان البلاد الشمالية وجيوشها ومصانعها لا تستطيع جميعاً أن تحصل على شيء من خيرات البلاد الاستوائية بغير إرادتنا . وقد تذهب بمجهودات الأمة المحاربة أدراج الرياح إذا حرم من بعض المواد الأساسية : كالقطن والكتان والفسفات والمطاط وزيت النخيل وغيره من المواد الدهنية والشحوم والبن والكافور وأطعمة البلاد الاستوائية جميعاً . بل إن شيئاً من صادرات تلك البلاد لا يمكن أن يصل إلى أوروبا بغير إرادتنا . فجميع المضائق التي تمر بها تلك الصادرات تحت إشرافنا ، ويكفي إرسال قوة من

الطرادات والسفن الصغيرة تحت حراسة الأسطول لحصر التجارة بين مضيق جبل طارق البالغ اتساعه ثمانية أميال ، ومضيق دوهر البالغ اتساعه ثمانية عشر ميلاً ، ومائتي الميل الواقعة بين سكوتلاند والنرويج ، وبذلك نستطيع أن نحاصر أوروبا إذا اختارت أوروبا أن تكون عدواً لنا ، ومن هذه المضائق نستطيع أن نمنع بمرور ما نشاء لحلفائنا وأصدقائنا المحايدون سواء أكان وريداً إليهم من المناطق الاستوائية أو الأمريكيتين أو أفريقيا أو الدنيا القديمة ... ونستطيع أن نصادر ما يحمل منها إلى أعدائنا ونستغله لأنفسنا وقد اخفت من البحار فعلاً جميع السفن التي كانت تحمل البضائع لألمانيا ، ولم يحاول أحد الآن أن يقر من حصارنا ويجازف بإرسال شيء إلى ألمانيا ، لأن الجميع لا يشكون في أننا سنصادر بضائعهم في الحال .

الحصار البحري - وهو سلاحنا في الحرب - هو أقوى الأسلحة وأكثرها اقتصاداً في المال والأرواح ...

يوم من أيام الحرب في برلين

[من « لاربايليك دي ليه »]

سكان ألمانيا اليوم يعيشون عيشة رتيبة ، ويحيون حياة لا تختلف عن حياة الجنود : فالرجل الألماني يستيقظ من الساعة السادسة والنصف صباحاً - لا لسبب - إلا أن يكون أمام موزع الألبان قبل الساعة السابعة ... فيتاح له أن يصرف البطاقة التي يستطيع بها أن ينال المقرر له من هذا الطعام .

وفي غالب الأحيان لا يصل إلى أيدي الباعة أكثر من ثلثي اللبن المطلوب . فيندفع الأهالي إلى شرائه ، ويتزاحم المشترون بالنواكب ... فإذا كانت الساعة السابعة والرابع جاء موعد توزيع المقرر من الخبز : وهو خمس أوقيات ونصف أوقية ؛ وعليك أن تطلبها ثلاث مرات في اليوم الواحد ، حتى لا تحرم نصيبك من هذه المادة الأساسية في الطعام .

ولا يحتاج المشتري لحل يتقود معه لشراء هذه الأشياء ، فيكفي

العمل : إما داخل المصنع أو في الإدارة حيث يجب أن يكون خاضعاً
لمثل هذه النماذج ، ويتسلم مثل هذه البطاقات شأن ثمانين مليوناً
من الوطنيين . وفي الساعة العاشرة تماماً يجب أن يقف على قدميه
سواء أكان في المصنع أو المصلحة ليستمع إلى حديث الدعاية الرسمي
ثم يعود فيمكنه على عمله صامتاً حتى منتصف النهار ، إذ يتناول
بطاقته ويتبوأ مكاناً في المطعم ، وعليه أن يقضي نصف ساعة في هذه
الوجهة ، ثم يعود إلى عمله .

ويظل في هذا العمل إلى الساعة الثامنة مساءً . فإذا ما عاد
إلى منزله ، فليبه أن يسارع إلى استحضار الغذاء المقرر له ، وعليه
ألا يهمل حمل بطاقته . فإذا جاءت الساعة التاسعة وجب عليه
أن يصنى مجبراً إلى الإذاعة مرة ثانية ، وقد لا يستطيع الخروج
إلى زمة خلوية ، أو الذهاب إلى دور السينما لتتبع الأفلام الحديثة
إذ قد البترول وانقطعت للسيارات العامة . أما السهرات المنزلية
المرفقة ، فقد صدرت الأوامر بمنعها بقائاً .
وهكذا يتقضى اليوم في ذلك البلد للسكين :

أن تكون معه البطاقة ليصرف إليه المطلوب ، وتجميع هذه البطاقات
في نهاية الأسبوع وتخصم قيمتها من مجموع الأجور ، ولا يتبقى
بعد هذه المشتريات في غالب الأحيان غير النذر القليل من باقي
الأجور . ونستطيع أن نقول : إن في مقدور الرّيح أن يسخر
الشعب على هذه الصورة وقتاً ما ، كما يسخر الأرقاء ، ولا يبذل
« ماركا » واحداً في الأسوان .

وكما أن جميع سكان ألمانيا التحضرين يستيقظون كالآبطال
في ساعة مبكرة من النهار ، وينتظرون في سبر وجلد توزيع
الأنفوس ، فإنهم لفي حاجة شديدة إلى الانتظار لتوزيع البترول
والفحم اللذين يوزعان بمقادير دقيقة .

فالألمان والحالة هذه لا يستطيعون أن يقوموا بتحضير طعام
الإفطار قبل الساعة الثامنة ، وفي هذا الوقت يستمعون إلى الإذاعة
إذ أن التيار الكهربائي ينقطع بعد هذا الميعاد .

وقد وضع الفوهرر هذا النظام ليكون متفقاً مع النظام الذي
وضّعه للعمل . فقد لا تجد بعد الساعة الثامنة نازكاً واحداً خارج

أوروزدى باك (عمر أفندى)

نرجو زيارة قسم الألعاب الرياضية الحديث
وستجدون ما يسركم من مائة البضاعة وأثاثها المتدلة



ومشاهدة معرض الألعاب الرياضية الموجودة داخل محلاتنا